@ 258 @ (^ (15) ناصية كاذبة خاطئة (16) فليدع نادية (17) سندع الزبانية (18) كلا لا تطعه واسجد واقترب (19)) معناه : أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى ، كيف يأمن عذابي ؟ وقيل معناه أمصيب هو ؟ يعني : ليس بمصيب ، وفي قول سيبويه معناه : أرأيت من كان هذا عمله ، أخبرني عن أمره في الآخرة ؟ وهو إشارة إلى أنه يصير إلى عقوبة ا في الآخرة . .

قول تعالى : (^ أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى) يعني : محمدا . .

وقوله : (^ أرأيت إن كذب وتولى) يعني : أبا جهل ، والمعنى : أن من كذب وتولى ونهى عبدا إذا صلى ، كيف يكون كمن آمن بربه واتقى وصلى ! . .

وقوله : (^ ألم يعلم بأن ا يرى) هو تهديد ووعيد . .

قوله تعالى : (^ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) أي : لنجرن بناصيته إلى النار ، وقيل : لنسودن وجهه ، وذكر الناصية ليدل على الوجه ، وقيل : لنسمن موضع الناصية بالسواد ، فاكتفى به من سائر الوجه . .

وفي اللغة : الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد ، وأنشدوا على القول : .

(قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم % من بين ملجم مهرة أو سافع) .

أراد وأخذ بناصيته . .

وأنشدوا على القول الثاني : .

(وكنت (إلى) نفس الغوى نزت به % سفعت على العرنين منه بميسم) .

أراد وسمته على عرنينه . .

وقوله : (^ ناصية كاذبة خاطئة) أي : ناصية صاحبها كاذب خاطئ . .

وقوله تعالى : (^ فليدع نادية) روى : ' أن أبا جهل لما أنكر على النبي صلاته ،